مضمونا على أحد فيبقى في ضمانته حتى يموت بلا وارث واستولينا عليه
فملكه ولا يختص الحكم بالإمام به ليت المال نعم الإمام فيما ذكرنا ان يصير
بمنزلة المنافق تعصم كلمة الشهادة دمه وماله كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
أولئك الذين نهيت عن قتلهم عصموا مني دماءهم واموالهم ولا يصلى عليهم
اذا ماتوا كابن ابي ولا تقبل زكاتهم كابن ابي بل تقسم وتتبع في احكامهم
الواردات فردا فردا وهل الاصل فيهم الاسلام أم الكفر فيعمل على ذلك
فيما لم يرد فيه تعيين الحكم **قوله** ولا يضمن ما أتلفه بعد طوقه كالاصلي
اذ رجع ابو بكر عن تضمين اهل الردة لمن قتل المسلمين قد استدل بالقياس
للمرتد على الأصلي وهو القياس بعدم الفارق وهو ظاهر واستدل بعدم
تضمين ابي بكر للمرتد قتلى المسلمين وهذا الاستدلال بخاص هو القتلى
على عام هو كل ما يضمن وحديث ابي بكر ايضا يدل على ضمان غير القتلى
رواه البرقاني على شرط البخاري عن طارق بن شهاب قال جاء وفد بزاخة
من اسد وغطفان الى أبي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية
او السلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال تنزع
منكم الحلقة والكراع ويغنم ما اصبنا منكم وترد علينا ما اصبتم منا وتدون

لنا قتلانا ويكون قتلاكم في النار وتكونون اقواما تتبعون اذناب الابل
حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به فعوض ابو بكر
ما قال على القوم فقام فقال عمر بن الخطاب لقد رأيت رويا وسنشير
عليك اما ما ذكرت من الحرب المجلية او السلم المخزية فنعم ما ذكرت وان
نغنم ما أصبنا منكم وترد ون ما اصبتم منا فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت
تدون قتلانا ويكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت فقتلت على امر الله
أجورها على الله ليس لها ديات فتتابع القوم على ما قال عمر **قوله** فان عاد
الى الاسلام رد له ما لم يستهلك حسا أو حكما اجماعا اذا انكشف غير ملكهم
اه اراد كالمتناقض اذ كيف يحكم بتوريثهم مع الشك بانتقال الملك
اليهم ثم يحكم بأنهم لا يضمنون ما استهلكوا لانهم استهلكوا باذن الشرع
كانها منصوصات اعني خروجه عن ملكه بالردة وتوريث ورثته بالحوق
ولا دليل على ذلك الأمرين كما سمعت او لا ثم كان يلزم ان لا يعود الى ملكه
لأنه قد خرج فما ذا أرجعه لا بد من دليل عليه ولا يخرج عن ملكهم لأنهم
قد ملكوه باذن الشرع في زعمه واما أن يثبت مذهب بالدعوى لم يحتج
لآخر الكلام فيه بأوله بشيء لا يروج لغير المتمذهب **قوله** وفيه نظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)